

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث والتّحديد الإجرائيّ

الناس الذي يعرفون لغة قوم آخر ستزداد سهولتهم في اتصال بهم. وبوجود الإنسان النشط والفعال (المتغير مستمرا) فهو يحتاج إلى اللغة لأداء الاتصال مع غيره. والإنسان يتعامل مع غيره باستخدام اللغة مناسبة باللغة قومه حتى يتقدر على الفهم والمعرفة والعمل بها في الحياة اليومية. والإنسان يعرف ثقافته يصيب اللغة، واللغة لا تنفصل عن ثقافة قوم.^١

اللغة هو من جمعه لغى ولغات ولغوت.^٢ واللغة في الإصطلاح قد عرف الباحثون في جانب واحد أنها كلام.^٣ اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^٤

إن اللغة العربية عبارة عن الفعل لساني وهي ألفاظ يأتي لها المتكلم ليعرّف غيره ما في نفسه من المقاصد والمعاني. ومن المعلوم أن للأمم كفاءات مخصوصة يخالف بعضها بعضا في التعبير عما في ضمائرهم. وإذا كنا نعتز بأن اللغة مهمة جدا عند معايشة الناس فهذا لا ريب فيها. لأنها آلة لأظهار الأفكار والشعور المشتملة على الأغراض، وهي أيضا وصيلة الإتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة.^٥

^١ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, ٢٠٠٤)، ص ٤٥.

^٢ Askar, *Kamus Arab-Indonesia*, (Jakarta: Pt. Senayan Publishing, ٢٠١٠)، Cet II، ص ٧٩٣.

^٣ نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (UIN MALIKI MALANG)، ٢٠١١، ص ٣-٤.

^٤ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص ٧.

^٥ أحمد فهمي عارف، *المجاز واستعماله في اللغة العربية*، (بنجرماسين: الروضة، ٢٠٠٤)، ص ٦.

وقد كثر النفع بتعلّم اللغة العربية، منه كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها تزيد المروءة". وقال أيضا: "تعلموا العربية، فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض، فإنها من دينكم".^٦ فرأينا أن العربية هي من دين الإسلام.

اللغة العربية لغة مهمة، لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، واللغة المستخدمة في العبادة والمرجع الإسلامي. إن القرآن الكريم مصدر العلوم من العلوم المتنوعة، كعلوم الشريعة، والعقيدة، وعلوم الدين والاجتماعية، لذلك يجب علينا أن نفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التي تتعلق بها، يعنى يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، هي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.^٧ قال أبو هلال العسكري: البلاغة في قولهم: بلغت الغاية إذا انتهت إليها، وبلغتها غيري. ومبلغ الشئ: منتهاه. والمبالغة في الشئ: الإنتهاء إلى غايته. ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الحسيم فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعني إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال: بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا.^٨

البلاغة في اللغة: تنبئ عن الوصول والإنتهاء.^٩ واصطلاحا يعنى أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يستترك النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{١٠} أما في كتاب آخر هي تأوية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي

^٦ أوريل بحر الدين، *فقه اللغة العربية: مدخل لدراسة موضوعات فقه اللغة*، (مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٩)، ص. ح

^٧ مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، المرجع السابق، ص. ٧.

^٨ أحمد باحميد لسانس اداب، *دروس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، (جاكرتا: ف.ت. غرافيندو، ١٩٩٦)، ص. ١

^٩ أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ١٣.

^{١٠} الشيخ أحمد قراش، *"تيسير البلاغة"*، (جدة: مطبعة الثغر، ١٤١٦هـ، الطبعة الثانية مزيّدة ومنقّحة)،

يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{١١} علم البلاغة هو العلم الذي هو مهم لفهم القرآن وخاصة القرآن الكريم هو الكتاب المقدس للمسلمين الذي يتضمن بالآيات مليئة البلاغة علم البلاغة هو علم يبحث فيه عن المعاني والبيان والبديع.^{١٢} علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.^{١٣} علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق، وما يحيط من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود. وأحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال هي: الحذف، والذكر، والتعريف، والتذكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب. علم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، ويبحث عن التشبيه والمجاز والكناية. علم البديع هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. والبديع ينقسم إلى قسمين: محسنات معنوية ومحسنات لفظية، محسنات معنوية منها: التورية، الطباق، المقابلة، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، أسلوب الحكيم، وغيرها. ومحسنات لفظية منها: الجناس، الإقتباس، والسجع.^{١٤}

وأما المحسنات اللفظية وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ، السجع المحسنات اللفظية فهي ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالأصالة وإن حسنت المعنى تبعاً.^{١٥} و من أنواع المحسنات اللفظية يعني السجع. السجع توافق الفاصليتين

^{١١} على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، المكتبة الهداية، ١٩٦١)، ص ٨.

^{١٢} محمد شكرى أونس، اسعاف المريد في فهم البلاغة، (مرتافورا: بركة علم، ١٩٩٩)، ص ٣.

^{١٣} أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨، الطبعة الرابعة)، ص ٣١.

^{١٤} إبراهيم شمس الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص ٤-٥.

^{١٥} عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩)، ص ٢٥.

في الحرف الأخير، و أفضله ما تساوت فقره.^{١٦} السجع توافق الفاصلتين، في الحرف الأخير. و قسم الجملة الموزونة السجع لنقسم إلى ثلاثة أنواع : ١. السجع الطرف، ٢. السجع المرصع، ٣. السجع المتوازي. سنتعمق السجع في بحث الآتي. مثل السجع في القرآن الكريم يعني:

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾

في هذا البحث تختار الباحثة ديوان الشافعي لأكثر من الأبيات التي تتضمن معنى البلاغة منها السجع. ولذلك الباحثة تريد أن تبحث نوع السجع ومعنى أبيات الشعر التي تتضمن في كتاب ديوان الشافعي. ومن هذه الفكرة تريد الباحثة أن تبحث كتاب ديوان الشافعي، تحت موضوع "السجع في كتاب ديوان الشافعي".

ب- التحديد الإجرائي

لكيلا يقع القارئ على خطأ الفهم مما تقصد الباحثة بهذا العنوان فستشرح الباحثة عن الألفاظ والمصطلحات التي استخدم منها، المراد :

١- السَّجْعُ تَوْفُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَأَفْضَلُهُ مَا تَسَاوَتْ فِقْرُهُ.^{١٧}

والمقصود بالسجع في هذا البحث أبيات الشعر وأنواع السجع في كتاب ديوان الشافعي.

ج - أسئلة البحث

مناسبا لخلفية البحث السابقة أن المشكلة في مبحث السجع هي:

١- ما الأبيات التي تتضمن السجع في كتاب ديوان الشافعي؟

٢- ما انواع السجع في كتاب ديوان الشافعي؟

^{١٦} علي الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص. ٤٥٥.

^{١٧} محمد شكرى أونس، اسعاف المريد في فهم البلاغة، ص. ٦٧.

٣- ما المفهوم الأبيات القربة التي توجد في ديوان الشافعي؟

د- أهداف البحث

مناسبا بمشكلة البحث فهدف هذا البحث هو معرفة :

- ١- لمعرفة الأبيات التي تتضمن السجع في كتاب ديوان.
- ٢- لمعرفة أنواع السجع التي توجد في ديوان الشافعي.
- ٣- لمعرفة المفهوم الأبيات القربة التي توجد في ديوان الشافعي.

هـ- أهمية البحث

وأهميات البحث كما ترجو الباحثة أن يكون في هذا البحث فوائد، وهي:

- ١- الأهمية النظرية: لزيادة المعلومات للقارئ عن النوع السجع ودرجات الحسن السجع الذي تتضمن في الشعر ديوان الشافعي.
- ٢- الأهمية التطبيقية: لزيادة خاصة وللقارئ عامة عن النوع السجع وعن درجات الحسن السجع.
- ٣- الأهمية الأساسية: لزيادة المرجع في البحوث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين عامة وللطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة.
- ٤- أهمية تعلم كتاب ديوان الشافعي، ليعلم الشعراء، كلام الحكمة من الدينية والحياة، والمجتمع، طلب العلم والأدب إلى الآخرين.

و- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، كما يلي:

١- أسباب اختيار هذا الموضوع السجع الذي آخر. لأنّ السجع جمال الخاص جيد من الكتابة أو لفظه، من قسم جمال الكتابة السجع في الأخير الفاصلتين متساو في الأخيره، من قسم جمال السجع في لفظه الكلم الذي متساو في الأخيره.

٢- السجع خاص لقصد تحسين الكلام لفظ، منها سنعلم عن الحسن الكلام، وهو من الخصائص والمزايا من اللغة العربية. وعرفنا اللغة العربية هي المهمة في فهم أنواع العلوم، وجمال الشعر بلفظ جميل.

٣- الشعر الذي في ديوان الشافعي، لأن سنوجد كثيرا من العلوم والأسرار الفوائد، وهذا للكتاب معانيها و ألفظها تكاتف و تكامل، ولذلك، ديوان الشافعي.

٤- قرأ الباحثة في الرسالة العلمية الآخر. أكثرهم يبحثون عن السجع في القرن الكريم، مثل أيضا جمال السجع في القصيدة أو البردة، و دراجات الحسن و لفظه،

ولم يبحثون عن أنواع السجع والمعنى آخر السجع خاصة. لذلك يختار الباحث.

٥- أسباب الباحثة اختيار هذه الموضوع كتاب دوان الشافعي، لا في الكتاب آخر. لأن هذا الكتاب الإمام الشافعي الذي اشتهر حتى الآن، والمعاني الشعر في كتاب دوان الشافعي جميل جدا.

٦- لأن أغلب المعلمي في الإندونيسية على نحن مذهب الشافعي، وعلمنا أن إمام الشافعي قد صنف كتب الفقه المتنوعة. وحقيقة أنه قد صنف شعير دوان الشافعي الذي محتواه يصف حياته، ثم السبب الآخر لزيادة المعارف ودعوة الناس بأن يجذب على قراءة صنفاته.

ز- الدراسات السابقة

وجدت الباحثة الدراسات المماثلة بالسجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، وهي

١- الرسالة العلمية التي كتبها طيبة في سنة ٢٠١٤، تحت الموضوع " عن أنواع و درجة السجع في سورة التي أختار في البحث الوصفى في سورة الإنسان". استفادت الباحثة من الدراسة السابقة أن هناك تبحث سورة الإنسان. حصل هذا البحث سورة الإنسان يتركب كل الآية بالسجع إلا الآية ٢٣- ٢٤، و١٣-١٤ ونوع السجع فيها السجع المطرف والسجع المتوازي، و في درجته نوعان درجة العليا و درجة الوطى، و المعانى الآية عن المراحل ى خلق الإنسان، وطريقة الترغيب والترهيب، وأخلاق المخلوق لخالقه، ثم تربية العقيدة.

٢- الرسالة العلمية التي كتبها إعداد: حليلة . ٢٠١٦ / ١٤٣٧ " السجع في السورة الفرقان وسورة الرحمن" فوجدت الباحثة اثنان وخمسون في سورة الفرقان وثلاث وسبعون آيات في سورة الرحمن التي تتضمن بالسجع وأما أنواع السجع في سورتين هي نوعان يعني المطرف والمتوازي، وأما أنواع السجع.

٣- الرسالة العلمي الذي كتبته إعداد: مذكر انصارى. السجع في القرآن (دراسة في آيات سورة الكهف). ومن هذا البحث توجد الايات التي تحتوي السجع في سورة الكهف، اثني وخمسين آية، وأنواع هو نوعان يعني السجع المتوارى والمطرف، بعض المعانى مكونة من: الآية عن الجزاء، الآية عن القصد، الآية عن التمثيل، الآية عن يوم الحساب، الآية عن واسع علم الله.

من تلك الدراسات لم تجد الباحث الذي بحث السجع في كتاب ديوان الشافعي، وستبحث الباحثة حول السجع في كتاب ديوان الشافعي. وقد اختلف هذه الرسالة

العلمية ثلاثة لرسالة السابقة على أنهما يبحث أنواع السجع ودرجة سجع، وجمال السجع فقط، ولكن هذا البحث أنواع السجع ومعنى الأبيات الشعر التي تتضمن في كتاب ديوان الشافعي.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي (Library Research) الذي يتكون من الخطوات الآتية :

أولاً: جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

ثانياً: تقديم الأساس العام عن السجع في كتب البلاغة.

ثالثاً: اختار السور كالموضوع في هذا الموضوع.

رابعاً: تحليل الأبيات التي تتضمن السجع وشرح معانيها، وبالنظر إلى كتب ديوان الشافعي.

٢- تصميم البحث

وإجراءات البحث التي تجري الباحثة في هذا البحث وهي :

أولاً: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادراً للبيانات كتب ديوان الشافعي، كتب بلاغة وكتب أخرى الذي متعلق بهذا البحث.

ثانياً: قرأ كتاب ديوان الشافعي وكتب البلاغة والقاموس العربي، وتحليل حكمة في كتب ديوان الشافعي الحداد وترمتها لتعيين ديوان الشافعي التي تتضمن السجع.

ثالثاً : الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.

رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٣- البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

أما البيانات المحتاجة في هذه البحوث فهي الأبيات التي تتضمن على السجع في كتاب ديوان الشافعي.

ب) مصادر البيانات

أما مصادر البيانات هي تنقسم الى قسمين.
الأول: مصدر البيانات الأساسي، هو كتاب ديوان الشافعي الذي جمعه وحققه الدكتور مجاهر مصطفى بهجت.
الثاني: مصدر البيانات الفرعية، وهي: الكتب التي تبحث على السجع في كتب البلاغة، منها:

- (١) أنوار البلاغة المدخل في علم المعاني أحمد فهمي عارف
- (٢) تيسير البلاغة الشيخ أحمد قلاش
- (٣) جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي
- (٤) البلاغة الواضحة لعلي جارم ومصطفى أمين
- (٥) اسرار البلاغة عبد لقاهر الجرجاني
- (٦) الجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخصري
- (٧) علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي
- (٨) الايضاح في علوم البلاغة لإبراهيم شمس الدين
- (٩) البلاغة العربية عبد الرحمن بن من الميراني
- (١٠) البلاغة الاصطلاحية عبده عبد العزيز قلقيلة
- (١١) في البلاغة العربية علم البديع عبد العزيز عتيق
- (١٢) البلاغة الميسرة وعبد العزيز بن غلي العربي
- (١٣) التلخيص الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب.

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي تسلكها الباحثة لجمع البيانات هي تحديد الحكم التي تتضمن سجع، ثم تحليل حكمة بعد حكمة باستخدام قواعد البلاغة عن النوع السجع ودرجات السجع.

٥- أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب تحليل المضمون، وتشمل تحليلها الخطوات الآتية:

- أ) تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن السجع و أنواعها ودرجات حسننها التي وقعت في الأبيات الشعر في ديوان الشافعي (التي ثم جمعها) ما يراه مهمة و أساسية واقوي صلة بأسئلة البحث.
- ب) تصنيف البيانات: وهنا تصنف الباحثة البيانات عن السجع و أنواعها ودرجات حسننها التي وقعت في الأبيات الشعر في ديوان الشافعي مجاهر مصطفى بهجت (التي تم جمعها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
- ج) عرضها البيانات وتحليلها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن السجع و أنواعها ودرجات حسننها التي وقعت في الأبيات الشعر في ديوان الشافعي مجاهر مصطفى بهجت (التي ثم تحديدها و تصنيفها) ثم تصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:
الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي ومشكلة البحث وهدفه وأهمياته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث تحليل المهم أن فهم الديوان

الشافعي، مليئة بكلمات الحكمة ثم تبين فيما استخدام ديوان الشافعي السجع الذي يستخدم الأدب الغة. لذلك أريد أن أفهم أن المحتويات لن يرغب في مناقشة مشكلة السجع. ومنهج الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري عن تعرف السجع، أخلاقه وعلمه إمام الشافعي، مفهوم البلاغة ودراجات السجع وهي تتكون من تعرف السجع وأنواعها.

وبالاب الثالث: تقديم البيانات وتحليلها وهي تتكون من الأبيات الشعر في كتب ديوان الشافعي التي تتضمن السجع ودراجات السجع وتحليلها.

وبالاب الرابع: الاختتام، وهو يتكون من خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته.